عدد ٥٨٧ • تونس يوم الثلاثاء ٢٨ شوال سنة ١٣١٧ الموافق ٢٧ فيفري الافرنجي سنة ١٩٠٠ • السنة ١٣

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
نهج بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
تصدر خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim
samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٥٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

• جريدة اسبوعية سياسية ادبية •

حفظ الصحة

لا يخفى ان الشارع قد اوجب حفظ النفس وعد ذلك من الواجبات الاكيدة التي امر الله بالقيام بها بقدر الاستطاعة ولذلك يتعين على كل عاقل تفقه في واجبات دينه ان يحتاط لحفظ نفسه بالاحتياطات الصحية التي في وسع الهياة البشرية لما ان التعاصي من القيام بهذا الواجب يفضي الى ارتكاب ما لا يباح من القاء النفس في مظان الخطر ومواقع التهلكة ولو كان ذلك عن جهل او اهمال حيث كان الانسان لا يعذر بجهله في الامتثال الى الاوامر واجتناب المنهيات الشرعية وعلى هذه المبادي الشريفة التي جاءت بها شريعتنا السمحاء درج جميع الامم المتمدنة في التوقي من شوايب الادواء والاستعداد لمقاومة جيوش الامراض العامة ودرء غوائلها بطرق العلم ووسائل العمل حتى اذا ما اوجسوا خيفة من وباء او داء احتاطوا له احتياطا يدفع شره ويكفي الهياة ضره او قاوموه مقاومة تتخفف بها ويلاته وتستاصل بذوره وآفاته وذلك حرصا على حفظ النفوس البشرية من طوارق الادواء العمومية وانصياعا الى الداعي الوجداني القائم بكل من استنارت مشكاة عقله بنور العرفان من الاحتياط لصدمات الزمان والتوقي من طوارق الحدثان العابثة بحياة الانسان

ومن هذا القبيل مسالة تغالي الواقفين على اسرار الاحكام الصحية والمتدبرين في حفظ نظام الصحة العمومية التونسية من اهل العلم والتدبير وارباب الصحافة والتحبير الا وهي مسالة تاثير مياه الخنادق في انفاس السكان تاثيرا عبث بحياة بني الانسان وذلك على اثر وقوع اصابات افضت الى الوفاة بالحماة التيفوسية فنادى هذا الفريق بالثبور والخطر على الخاص والجمهور من انبعاث جراثيم هذه المياه القذرة في انوف وانفاس العامة حتى قصت عليها بذلك النداء القضاء الاخير وقام لهذا الراي كثير من الذين لهم علاقة بالمصالح العامة فشددوا النكير على المجلس البلدي لعدم صرفه تلك المياه في مصارف بعيدة عن الجهات المسكونة من المدينة ونواحيها تكفي السكان شر عاقبة ذلك التاثير وتكفل بعدم تعفن جوها النقي واستلفتوا انظار مجلس حفظ الصحة لتقرير التدابير الكافلة ببلوغ هذا الغرض

وذهبت الادارة البلدية الى ان الطريقة الجاري بها العمل الان في اراقة مياه الخنادق ودفعها من اقسام المدينة هي اسد وجه واحسن طريقة لصرف تلك المياه في مصارف لا تمس بالصحة العامة ووقاية الاهالي من جراثيم المواد القذرة والاوساخ المختلطة بها

ولما كانت هذه المسالة من المسائل التي لها ارتباط كلي بالمصلحة العامة وهي مصلحة حفظ النفوس ووقاية الارواح من شوائب الاكدار والجراثيم التي من شانها ان تعبث بتلك الارواح فقد راينا من الواجب ان نتاخذ بناصيتها ونتوخى طريق الحزم لتحريرها على قاعدة يعتمدها اخواننا التونسيين في الاحتياط لحفظ حياتهم من شوائب الكدر ومظان الخطر وكان الذي انتجه النظر في المسالة وحققناه من المصادر الوثيقة هو ان فريقا من القائمين بهذه المصلحة قد اخطاوا على ما قرره جمهور الاطباء وعلماء فن حفظ الصحة كالنطاسي الدكتور مسيو كشوين رئيس اطباء جيش الاحتلال بتونس وغيره من حذاق الاطباء اذ نسبوا ما وقع من بعض الاصابات بالحماة التيفوسية الى تحلل جراثيم مياه المجاري البلدية في طبقات الجو وتخللها في الطبقات المتماسكة بنسف الرياح لها بعد جفافها بفدادين اراضي المقاثي والخضر التي تسقى منها الكائنة امام باب الخضراء وعلى حافتي نهج باريز فقد تحققنا من اهل الخبرة ومما علمناه من نظامات العواصم المتمدنة كعاصمة باريز ان بلدية عاصمة باريز كانت تصرف مياه الاوساخ في نهر السين كما كانت حاضرة تونس تدفع مياه مجاريها في البحيرة فكدر ماء النهر وبات الانتفاع به خطرا على وارديه ولو بعد مرماه ولمدة ثلاثين سنة عدل عن هذه الطريقة الى طريقة اخرى جامعة بين حفظ الصحة والانتفاع بالمياه الجارية بان صرفت في سقي فدادين تبعد عن المدينة باكثر من مائة كيلوميتر بدون خوف على ساكنيها وذلك لما تقرر في هذا الفن من ان المياه الوسخة المسمدة بالفضلات تنزع منها الجراثيم المتولدة في الماء من الكدرات العالقة اذ بها تستحال بحلولها بالارض اسمدة تتقوى بها التربة قوة تستحقها النباتات ويذهب بها تجدد الخدمة بحيث كانت الارض دولابا مستهلكا لعين المواد وان شئت قلت الجراثيم الممتزجة بالمياه خصوصا اذا كانت طبقات الارض غبارا لا صلد فيها ولا حايل يحول دون تحلل الماء بها حتى قيل انه ربما بلغ استنفاق الارض لتلك المياه الى درجة تجعل ما بعد الميترو عمقا ترابا يابسا لا رطوبة فيه بحيث يندفع القول بان اشباع الارض ماء ربما افضى الى تخمرها وركود المياه في طبقاتها

واذا تقرر ذلك فان صرف المياه الوسخة في سقي اراضي الخضر من احسن المصارف التي توصل اليها العارفون من طريق العلم والعمل وهو اولى في نظرنا من صرفها في البحيرة حيث كان ماؤها راكدا لا يتحول بتحول التيارات كما هو شان البحار

ولا يخفى ما في ركود المياه من التعفن وما في ذلك من انبعاث الروايح الكريهة فضلا عن سريان الجراثيم في الانفاس وعليه فلا تصرف مياه المجاري في البحيرة والحالة هاته اذا الروايح الكريهة التي يشتمها المار على ساحلها فلا خطر فيها على الصحة لما انه ثبت من الكشف والتحقيق ان تلك الروايح منبعثة من الحشرات التي تطفو على سطح الماء في فصل الشتاء فاذا جاء الحر تحللت اجزاؤها كما يتحلل جسد الميت تحللا تنبعث منه تلك الروايح المكدرة ونظر الادارة البلدية جايل بهمة الحكومة في تطهير البحيرة من تلك الحشرات والاوساخ الطافية تطهيرا تنقطع به كل رايحة كريهة

وقد اختارت هذه الطريقة على تنشيف ماء البحيرة وصرفه الى سكرة او شطرانة لما في ذلك من الوفر اذ يتكلف التنظيف بمائتي الف فرنك ويعود على الادارة بربح الاراضي الجافة ويتكلف افراغ المياه بمليونين وان كان الوجه الاول يستلزم اراحة البلاد ثلاثين سنة فقط من تلك الحشرات وهو اولى من الثاني نظرا لحالة الادارة المالية الراهنة

وجملة ما يتحصل من مياه الخنادق على ما استفدناه من جناب مسيو جندان مهندس الادارة البلدية هو اربعة اخماس ما يتحصل من ماء زغوان في السنة وهو من العشرة الى الاثني عشر الف ميتر مكعب في كل شتاء ومن الخمسة الى الستة الاف ميتر مكعب في الصيف بمثل سنة يصرف من ذلك في مجاري الخنادق ففي الصيف من الاربعة الى الخمسة الاف ميتر في اليوم الواحد واما في فصل الشتاء فالامطار تغني عن ماء زغوان

تصرف تلك المياه القذرة في سقي بستان التجارب الفلاحية ومساحته ذلك ٢٥ هكتارا وفي سقي مدانية المشاتل والمنارة البلدية ومساحة ذلك مائة وعشر هكتارات وفي اراضي الخضر والمقاثي ومساحتها ٢٥ هكتارا فينوب الهكتار الواحد

الجمعية الخلدونية

ملحق بعدد ٥٨٥ من الحاضرة تنويها بشان مشروع الجمعية الخلدونية وبالاحتفال الذي جرى بمحلها مساء السابع والعشرين من رمضان المبارك ١٣١٧

الخلدونية

وعدنا في العدد الاخير بنشر جريدة الفضلاء الذين تبرعوا بمبالغ مالية لاعانة الجمعية الخلدونية او انخرطوا بسلك عضويتها بمناسبة الليلة الحافلة التي احيتها تلك الجمعية مساء السابع والعشرين من رمضان المعظم وهاك هي مدرجة على قسمين قسم يتعلق بالسادة الذين احسنوا لصندوق الجمعية باعانات مالية فوق معلوم اشتراكهم السنوي وقسم مختص باسماء الذين رسموا اسماءهم بصفة اعضاء موسسين او مشتركين بدفتر الخلدونية

قسم المتبرعين

الجناب العالي رفيع الشان سمو ولي العهد المعظم ادام الله بقاءه	٣٠٠
جناب امير الامراء سيدي محمد الجلولي وزير القلم	١٠٠
جناب الشيخ سيدي عمر بن الشيخ المفتي المالكي	٢٥
جناب الشيخ سيدي محمد محسن امام الجامع الاعظم	٥٠
الشيخ سيدي سالم بوحاجب	٢٠
الشيخ سيدي محمد البشير بن الخوجه	٢٠
الشيخ سيدي محمود بن محمود	٢٥
سيدي الصادق الجلولي	٢٠
سيدي احمد بن سيدي العربي زروق	٢٠
الشيخ سيدي محمد السنوسي	٢٠
سيدي الشاذلي بن فرحات	٢٥
سيدي يونس ججوج	٢٥
سيدي صالح الحدري	١٠
سيدي علي اسطا مراد	٢٠
سيدي البشير بن بشر	٥٠
سيدي عبد الجليل الزاوش	٥٠
سيدي الصادق الواكدي	٢٠

قسم المنخرطين في العضوية

اعضاء موسسون

الجناب العالي رفيع الشان ولي العهد المعظم دام بقاءه	
الشيخ سيدي يوسف جعيط رئيس قسم الجنايات بالوزارة السامية	١٠٠
سيدي مصطفى بن عز الدين	١٠٠

اعضاء مباشرون

جناب امير الامراء سيدي محمد الجلولي وزير القلم «عضو موسس ومباشر»
جناب الشيخ سيدي محمود بن الخوجه المفتي الحنفي
جناب الشيخ سيدي عمر ابن الشيخ المفتي المالكي
جناب الشيخ سيدي محمد محسن
الشيخ سيدي محمود بن محمود
الشيخ سيدي البشير بن الخوجه
الشيخ سيدي محمد القصار
الشيخ القاضي بواطر
سيدي محمد الشريف زروق
» سليمان كاهية
» احمد زروق
» الطاهر العجيمي
» الصادق الستاري
» محمد الصالح القرشيشي
» الصادق بن ابراهيم
» احمد المحيرصي
» محمد الصحي
» محمد بن مصطفى النيفر
» محمد كشير
» محمد بن محمد عنون
» محمد بن علي بن سلطان
» محمد الهاشمي بن المكي
» صالح رفيقه
» المختار جواده
» محمد الباجي جواده
» محمد الصادق النيفر
» محمد بن ابي بكر
» حموده الباجي
» البشير المنستيري
» دلاله الشعار
» علي بن الشاوش احمد بن جريو القيرواني
» محمد بن الشاذلي
» محمد بوهاشم
» العروسي الدلاجي
» سليمان باش بواب
» حسين الاصرم
» صالح الحدري
» محمد بن احمد الاصرم
» المنوبي بوهاشم
» الحاج عثمان القباش
» الطاهر بوغارقه
» محمود الاخوه
» مصطفى برناز
» محمد الصالح بن عثمان الجندوبي
» علي اسطا مراد
» عبد العزيز بن الخوجه
» ابراهيم سيالة
» محمد بن مصطفى الخوجه
» احمد مازيغ
» محمد الموالي
» محمد الجعايبي
» الطيب بورقيبه
» علي بن محمد المزوغي
» محمد نكالي
» قاسم الشريف
» الحاج محمد ثابت
» علي النجار
» البشير القرواني
» الهادي بن علي
» احمد جعيط
» الشاذلي بن فرحات
» الحبيب السبعي
» عبد العزيز الشعبيني
» احمد بن نيس
» علي محسن
» صالح زايد
» الهادي زروق
» محيي الدين السنوسي
» محمود محسن
» الهادي بن حسونه بن عمار
» نعمان بن حسونه الاخوه
» البشير بن عبد الله
» محمد بن عمار
» فرحات بن ترجم
» الحاج علي بن عمار
» علي الحجام
» المنوبي بن عمار
» الحطاب بن عمار
» المختار الصالحي
» صالح بن عمار
» محمد قايجي
» حسن التستوري
» محمد قدراقجي
» احمد بن ابي الضياف
» محمد الشريف
» محمود السلاوي
» مصطفى التواتي
» الفرجاني عويج
» عبد الرحمن زروق
» عبد الحميد الزاوش
» احمد بن موسى
» محمد باش بواب
» محمود بن ثابجه
» محمد شاوش
» الشاذلي القسطلي
» محمد سيالة
» محمد السقاء

تعزية وطنية

لا يخفى ان الفقيد المرحوم سيدي محمد بك بيرم وكيل محافظة القاهرة كان عضوا بالجمعية الخلدونية فلما انتقل نعمه الله للدار الاخرة وبلغ نعيه لمجلس ادارة الجمعية المذكورة قضى خبر وفاته بالاسف الشديد على اقرانه ووطنييه اعضاء المجلس المذكور فقرروا في جلسة رسمية تبليغ مراسم عزائهم لشقيق الفقيد سيدي مصطفى بيرم ووجهوا ذلك في رسالة كتابية نشرها الكثير من الجرائد المصرية وهك هي بنصها وفصها

نخبة الاعيان واوحد الاقران وسلالة اهل الفضل والشان الاعز البارع النبيل فرع دوحة المجد الاثيل اخونا سيدي مصطفى بيرم حرسه الله السلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد فاجانا الخبر الذي فتت الاكباد ومنع عن العيون الرقاد وافاض العبرات وكرر الحسرات الا وهو نبا وفاة اخ الجميع وركن بيتكم الرفيع صاحب الفضل الاثير والمتحلي من الكمالات بكثير المرحوم بالرحمات القدسية والنفحات السرمدية وطنينا وصديقنا الحميم اخي وابن سيدي فسيدي الى الجد الاعلى الكريم حضرة السيد محمد بك بيرم وكيل محافظة مصر القاهرة وسع الله عليه في الدار الاخرة فيالها من حادث قضى علينا بالاسف الشديد والتحسر الذي ليس عليه من مزيد سيما وان فقيدكم الجليل كان من مفاخر ذاته الامة وممن يعتمد عليه في الظروف المهمة وقد كان برد الله ثراه ممن اظهر عنايته بالجمعية الخلدونية التي اسسم على علم من تاسيسها بتونس المحمية وشارك في ذلك مشاركة مادية عند مروره الاخير بالحاضرة التونسية ولذلك اعلنت هاته الجمعية بصفة رسمية في جلستها المنعقدة في ٢٧ دجنبر الجاري ابداء شعائر الاسف على فقد صنوكم الشقيق الذي كان بكل امتداح خليق وكلفتني لجنتها المتركبة من رئيسها الموقع اذناه ومن كاهيتها الشيخ سيدي حموده تاج وسيدي خليل بوحاجب وكاتبها سيدي عبد الجليل الزاوش وسيدي محمد بن الخوجه وامين ماليتها سيدي العربي زروق وحافظ كتبها سيدي البشير صفر واعضائها سادتي علي بوشوشة وابو بكر زروق ومحمد اللباسي والحكيم دنقزلي واحمد الغطاس بان ابلغكم باسم جميعهم وبالنيابة عن عموم اعضاء الخلدونية عبارات التعزية الجميلة وان اعرب لكم عما داخل جميعنا من حواس الاسف الشديد الذي بلغ منا حده وكظمناه بقولنا ان الله الذي اعطى هو الذي اخذ عبده فالله المسئول ان يلهمكم ويال بيتكم الصبر الجميل ويمنحكم لفقده الثواب الجزيل وان يفرغ على ضريحه شآبيب الرحمة وان يجعل ماتم خاتمة فجائعكم ويحرسكم ويبقيكم والسلام من اخيكم في السراء والضراء محبكم عبده محمد الاصرم اه

من ذلك الماء من الثمانية الاف الى العشرة الاف ميتر مكعب بخلاف الهكتار في البلاد الاوروباوية فانه يستف اربعة الاف ميتر مكعب لا غير حيث كانت طبيعة التربة التونسية جافة والتربة الاجنبية رطبة

وتبين من البحث في خصوص حدوث اصابات تيفوسية عن سقو الاراضي بالمياه البلدية وانتشار غبار تلك المياه بعد جفافها بمساقيها على ما يسقى منها من الخضر التي توكل غضة رطبة لا يابسة بدون طبخ وتعلقه بها تعلقا لا يفيد فيه الغسل ان السبب الحقيقي في تلك الاصابات هو خلاف ذلك بل هو احدى امور ثلاثة فضلا عن مجموعها وهي اما تراكم السكان من الفقراء افرادا عديدين في الحجرة الواحدة وقد تكون قليلة الاتساع منحطة السقف لا نوافذ لها الا المدخل للاستهواء كما شوهد ذلك عند بعض فقراء الايطاليان او ورود المياه الكدرة التي امتزجت بالمواد المضرة بما يولد فيها جراثيم عادية او عدوة

وقد احاط مجلس الصحة حفظا لسلامة السكان وحرصا على تبديد سحب المخاوف من الاذهان بان قرر يوم السبت الفارط الموافق ١٧ الجاري بعد المفاوضة انه لما كان هناك الان صعوبات تعرض في اتخاذ طريقة غير الطريقة الجاري بها العمل والحالة هانه لصرف مياه الخنادق وتعويضها بطريقة احسن منها فان الادارة البلدية تستمر عليها مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحفظ الصحة وان تنقل سواني الخضر القريبة من المدينة الى جهات ابعد منها بمعنى انه قرر ان لا تصرف تلك المياه في البحيرة مطلقا وان تسعى الادارة البلدية في البحث عن اراض بعيدة جامعة بين البعد عن الحاضرة وبين جفاف المائدة وكف اصحاب السواني الحالية عن زراعة الخضر التي توكل نية وراي المجلس ان تطهر تلك الاراضي من شوايب الكدر بان تسقى بماء الجير او بماء كيماوي وان يلتزم كل من يريد اقامة بناء بها بتلك التنقية

هذا ما ارسى عليه القرار في هذه المسالة التي تضاربت فيها الاراء وحكت على محك النقد بمجلس الصحة وهو قرار كافل بامن النفوس على صحتها جدير بالثناء

وفي هذا المقام يجدر بنا ان نسدي بعض نصايح لازمة في هذا الباب اقتضاها المقام حرصا على مصلحة الخاص والعام فنقول قد سبق ان من اسباب الحماة التيفوسية ورود المياه الكدر وعليه فينبغي لمن يهمه الاحتياط لحفظ نفسه (ونخال هذا الاهتمام عاما) ان يحتاط في شربه لتنقية الماء وتخليصه من كل كدرة او جرثومة تتعلق به فينبغي لمن كان بدارة سهريجا او ماجلا ان يتعهد بتنظيفه في كل سنة ويتحقق ان لا شق ولا تصديع به تسري منه مواد عفنة خصوصا في المواجل القريبة من بيوت الخلا والابار الكائنة بالمطابخ فربما سرى من بعض نوافذها (وما كل فرد يتحقق سلامة بناء ماجله) ماء وسخا ربما جلب البلاء على شاربه لا تخلو تلك الاوساخ من ملايين من الجراثيم التي مهما كان الاعتناء لا تفيد في قطعها الات التصفية الكيماوية فانها لا تنعدم الا بالغلي ومن ذلك تفقد سطوح الدار التي قد تكون مزبلا للحيوانات كالهرة والكلب فضلا عن الغبار الذي تنسفه الرياح من الاماكن العفنة ولزيادة التحري ينبغي لمن اراد الوقوف على صفاء ما يشربه من الماء ان ياتي بشيء منه في زجاجة لمعمل التجارب الكيماوية الرسمي ليختبر به

وفي هذا الخصوص نستلفت انظار الحكومة لاجراء ذلك الاختبار مجانا لما انه متعلق بمصلحة عامة

وحيث كانت مجاري المياه في المساكن مظنة ركود الاوساخ او سريانها الى مياه الابار والمواجل فينبغي الاعتناء بها واصلاحها على حالة توافق قانون الصحة وهي ان تكون منقسمة اقساما متواصلة بحلاقم يختلف اتساعها بين الثمانية والخمسة عشر صانتيميترا وان يكون بفوقها شباك من حديد او يسد المرحاض بقصرية من الفرفوري او الخزف ذات مسقط وتسمى بالسيفون في عرف الافرنج وذلك لكي لا تنسد الحلاقيم وهذه المجاري الضيقة احكم في عرف المهندسين من السواقي العالية العريضة لما ان ضيقها يعود بضغط الماء فيدفعه بقوته بخلاف المتسعة فالماء يتجول بها

هذا ما قضى واجب اسداء النصيحة ايضاحه في هذا المقام نفيد به حضرة العموم موملين منهم الاحتياط بجميع الوسائل التي جاء بها العلم وحكم بها الذوق السليم لحفظ الصحة من شوايب الاكدار والله الموفق

حوادث خارجية

اخبار الاستانة

ورد في رسالة تلغرافية من الاستانة ان السرعسكرية وفقا للارادة الشاهانية قد اوصت معمل كروب على مائة من المدافع الضخمة وعلى توريد خمسمائة الف بندقية من طراز موزر وعلى ست بواخر توربيدية تجول في عرض البحار وعلى دارعة من طرز كروازور

وفي خبر من مكاتب التريبونة ان دولة الروسية قد عقدت مع الدولة العثمانية اتفاقا يخولها حق الزيادة في مد السكة الحديدية التي نالت امتيازمدها من فارس الى ارضروم فطرابزون وان تواصل تلك السكة بخطوط السكة التي ستمد الى بغداد قال الراوي وهو دليل على تناقص نفوذ انكلترا بالدولة العثمانية ان لم نقل اضمحلاله بالكلية

صدرت الارادة السنية لنظارة المعادن والاحراش بان لا تعطى منح استخراج المعادن من مناجمها بالممالك المحروسة الا للعثمانيين وان لا يرخص لمن ينال هذه المنح منهم بيعها او تاجيرها او اجارتها او احالتها لاي شركة او ذات اجنبية

اخبار الحرب

الاخبار الواردة خلال هذا الاسبوع متناقضة بخصوص الحرب القائمة بين انكلتيرا والترانسفال وخلاصة القول فيها ان الانكليز من عهد فك الجنرال فرنش لحصار كمبرلي لم يظفروا بانتصارات لها تاثير في مآل الحرب فقد اصبح القتال سجالا بين الفريقين والبوير يبذلون قصارى الجهود لاخذ اعداءهم الانكليز بجميع الاوجه الممكنة فقد استفيد من الانباء الاخيرة انهم اتموا سد نهر كليب القريب من لاديسميث لاسترداداها غرقا وان الجنرال كرونج قايد عساكر البوير في شمال راس الرجاء قد اصبح اسيرا في ثمانية الاف من قومه اذ احدقت به العساكر الانكليزية احداق السوار بالمعصم ثم جاء الخبر بانه في ٢٠ من الشهر دحر الجنرال كرونج اعداءه ونجى من كيدهم بعد قتال عنيف بمحلة بردبرغ مات او جرح فيه من الانكليز الف وخمسمائة رجل بين ضباط وعساكر ولم يتمكن الجنرال بوللر من الزحف على بلومفونتان عاصمة اورانج وجرح في هذه الوقعة الجنرال كنوكس والجنرال سميث دوريان وانتصر الجنرال البوير وايت على الانكليز نصرا مبينا على نهر مادر فغنم لهم ٨٠ عربة من المهمات والفي راس من البقر وتمكن قواد العساكر الانكليزية من زحزحة البوير عن استحكاماتهم المنيعة والاستيلاء على كثير من معاقلهم تمهيدا لطريق الزحف على بلاد اعداءهم

اما قلعتا مافكينغ ولاديسميث فلا زالتا بقيد الحصار والمدافع تعمل فيهما داخلا وخارجا عملا قاضيا بالهلاك والدمار وجاء في بعض الروايات ان الجنرال وايت حصير لاديسميث قد خرج في فرقته خروجا استظهر به على البوير ولحق بالجنرال بوللر وان معظم عساكر البوير بهذه الجهة قد سارعوا لانجاد الجنرال كرونجي وان الجنرال وينان الانكليزي قد جرح في وقعة ٢٢ الجاري وفي ٢١ منه حمل عساكر الانكليز على استحكامات كولسبورغ حملة انجلت عن تقهقرهم بعد ان تكبدوا خساير بليغة

وفي رسالة من بريتوريه بتاريخ ٢٤ الجاري انه امس التاريخ حاول الانكليز عبور نهر التوجله فصدهم عساكر البوير بعد ان دار القتال بين الفريقين وانجلى عن تقهقر الانكليز ثم اعادوا الكرة فصدهم البوير وولوا عن اعقابهم خاسرين خساير جسيمة

اما مقاصد الهولانديين سكان راس الرجاء المعبر عنهم بالافريكاندر فان الانكليز انتدبوهم لنزع السلاح فلم يلبوا دعوتهم وراوا هذا الامر في الظروف الحالية ضربا من الخور في العزايم ودناءة لامروءة وشهامة ولذلك حولوا انظارهم الى البوير اخوانهم في الجنسية

وتفيد الاخبار الاخيرة ان الجنرال كرونجي البوير والجنرال كتشنر رئيس اركان حرب الجيش الانكليزي قد جرحا جرحا خفيفا في الوقعة الاخيرة التي وقعت بين الفريقين على نهر توجلة

انكلترا والروسية

الاحوال الراهنة والعلائق المتبادلة والمسائل المطروحة على بساط الجدال بين عموم الدول اصبحت على درجة من الخطارة تقضي باستيناع النظر في ما حدث بمعترك السياسة من الحوادث ومن اهم تلك الحوادث واكثرها خطارة وجسامة المسائل المرتبكة والمشاكل التي ادى اليها التنافس بين دولة انكلترا ودولة الروسية في قارة اسيا وقد لاح من خلال السحب المتلبدة على افق السياسة ومن الارتباكات التي وقعت فيها انكلترا بسبب حرب الترانسفال ان تلك المسائل قد نضجت نضجا وتقدمت تقدما سريعا قاربت به الانحلال واوشكت معه على الانفصال ولقد نطق امبراطور المانيا غليوم الثاني صاحب الاراء الصائبة والافكار السديدة في خطاب القاه اخيرا في هامبورغ بعبارة قال فيها انه قد اصبحت اليوم تحدث امور في سياسة الدول كان يلزم لحدوثها قبلا عشرات السنين بمعنى انها سبقت اوانها عشرات السنين فكل الامور اصبحت المخابرات تجري فيها يوميا هذا على جناح الاسلاك البرقية والخطوط التليفونية فكما طويت المسافات وقصرت الشقة دخلت السرعة في الاوقات بسرعة المواصلات وامتطاء البخار غمار البحار وانتشار الكهرباء التي جاست الديار واضاء نورها الانظار فكان لذلك اعظم تاثير على عموم السياسة العامة الكبرى ونفاذ احكامها ومن لم يدرك ذلك من الامم ويعتبر بما جاءت به من الحكم فقد هوى بميدان السياسة في مهواة العدم

ومن المسائل التي استعجل بها الزمان ولها في عالم السياسة شان مسالة الخلاف بين انكلترا والروسية فمن عهد ترامي انكلترا بالسلاح على بلاد افريقيا الجنوبية ومجافاة النصر بل وتوالي الانكسار على العساكر الانكليزية عادت الروسية لما كانت اخرته من مقاصد الفتوحات باسيا وشمرت عن ساعد الجد لبلوغ مآربها فاحيت ساكن المطامع القديمة واستظهرت بها اليوم استظهارا جامعا بين الصراحة والصرامة

فبرهنت دولة الروسية باوضح دليل على انها انما تقتصد محق النفوذ الانكليزي من الصين ومملكة فارس وايضا من ممالك الهند ولم تقتصر الروسية في سلوك هذا المسلك الخطير على تعليل النفس بالاماني فقط بل سارعت لاعمال دلت على ابرازها لهذه المقاصد من حيز القوة الى الفعل . فقابلتها دولة بريطانيا بتجهيز اساطيلها وتعبئتها حتى اسطول الاحتياط

ولا يخفى ما لهذه الاعمال من الخطارة فقد جهزت الروسية على حين غفلة جيشا من بعض فرقها بداعي التجربة واقرضت جلالة شاه العجم مبلغا جسيما من المال للقبض على مملكته رغما على قلة ما لديها من الاموال وتجاهرت بما تكنه نحو الهند من المقاصد السياسية فلا مناص ان اشتداد القحط بالهند من شانه ان يسهل عليها بلوغ الوطر

وقد ذكرت احدى الجرائد الروسية ان النوادي العسكرية بصدد اعمال النظر في الطريقة التي اتخذها البوير فنا حربيا ونالوا بها الفوز في حروبهم حتى يتخذوها لانفسهم في مقاتلة الانكليز بالهند وطفحت قلوب الروس فرحا بذكر اشهار الحرب على اعداءهم الانكليز بالهند وسرى ذكرها في سائر الطبقات حتى ان الحكومة التي اعتادت على التشدد في مثل هذه المادة رخصت لاحد ضباط الحرس الروسي وهو المسمى ابدوف نشر رسالة في فن دروب الحرب واساليب القتال تعرض فيها الى طريقة اخراج الانكليز من الهند وتعويض سلطتهم بها وترجم تلك الرسالة الى الفرنسوية القبطان كازلاس فظهرت الان في باريز تحت عنوان (نحو الهند) اثبت فيها مولفها انه يتعين على الروسية ان تشرع تدريجيا مع الثبات اللازم في فتح عاصمة هرات وكندهار من بلاد الافغان وبلوشيستان ثم تقيم حمايتها على كامل افغانستان

ويرى الضابط الروسي انه يتيسر هذا الفتح في اربع حروب متوالية ثم فصل ما يلزم لها من الرجال والمدافع التي تقتضيها تلك الحملات على اختلافها ولاشك ان وقوع حوادث كتجهيز الاساطيل الانكليزية ونشر كتاب الضابط الروسي مما يحمل على الظن بقرب امور خطيرة فاذا تكبد الجيش الانكليزي هزايم اخرى وزاد تخاذله في ميدان الوغى او بقي متوقفا عن الحركة فلا شك ان مطامع الروسية تزداد قوة وترى الدولة نفسها محمولة على اغتنام الفرصة للوقيعة بانكلترا ومغالبتها في الهند وحينئذ تبرز الافكار التي اعرب عنها الضابط الروسي في كتابه من القوة الى الفعل فينعكس الامر على جميع الممالك الاوروباوية انعكاسا قويا سريعا ويعود بالخطر الاعظم اذ غاية ما يتمناه جمهور الشعب الروسي انما هو اغتنام الحرب الحاضرة التي اصبحت قائمة بين الروسية والترانسفال لنوال هذه خلاصة ما وقفنا عليه في بعض الجرائد الاوروباوية والله اعلم

احوال الهند

نشرت جريدة الطان مقالة تعرضت فيها للكلام على احوال الهند فقالت

لقد اصبحنا نشاهد حدوث وانتشار نوع من تخمر افكار نصفها ديني ونصفها سياسي في البلاد الهندية فان كانت الضوضاء والمنازعات التي تنقلب احيانا قتالا منظما يشتعل بين المسلمين والوثنيين كافلة لانكلترا فيما بفائدة الانقسام والشقاق الذي هو قوام سلطتها بالهند فان من عواقب هذه الفتن الصغيرة ان تعود العقول على العصيان وتدرب الاهالي على الاعتداء بالطرقات فالحرب قامت بها انكلترا سنة ١٨٩٧ على الافريديين باعمال الحدود الشمالية الغربية والاعمال الحربية التي اجرتها على سكان الجبال من قبائل غير تلك الجهات لم تكن كافلة بالمنعة العسكرية التي يتبجح بها صاحب السلطة الاوروباوية

واخيرا ثارت عجاجة الحرب فاصبحت قائمة في افريقيا الجنوبية وهي مع ما عقد من المجامع لمنعها وجرى من الاكتتاب والتطوع بالنفس والنفيس لامدادها لا تعود الا بزيادة الضيق ومضاعفة الحرج على عموم سكان الهند وبخطور افكار واحياء امال جديدة في عقول الاهالي بالزام انكلترا بالتنقيص من القوى التي لها بالهند البالغة ٧٥ الف رجل من الاوروباويين وهي قوة لا تكفي لحفظ النظام في معتاد الازمان وان كان قائد تلك العساكر لم يجرد منها الا بعض افراد ارسلوا الى الترانسفال

فانت ترى تلك الحالة على ما وصفناها غير انقة وهي عين الحقيقة المعلومة سواء كان ذلك في عاصمة سان بطرزبورغ او في عاصمة باريز ومع ذلك فليست مقاصد الروسية متجهة والحالة هانه الى الحالة التي عليها ملك بريطانيا بالهند ولقد كثر اللغط بخصوص التجربة الناجحة التي اجراها قائد عساكر القوقاز بنقل فرق من تلك العساكر من منازلها الى المواضع القريبة من هرات بوجه السرعة والثبات ولا غرابة ان اصبح النظر جائلا والتجربة جارية في الوسائل التي من شانها تقصير مسافة نقل القوى المعدة للقيام بالاعمال الحربية في تلك الجهات الشاسعة حيث كانت الشقة بعيدة الى هذا الحين

وعلى كل حال فالقرائن قائمة على ان الروسية اصبحت باذلة كل الوسع لحشد قوة عتيدة على تخوم العجم كما ان عقد هذه الدولة قرضا مع بنك روسي من اهم الحوادث اذ كان مبدا بضع يد الروسية على مملكة فارس كما يضع الراهن يده على املاك المدين فالروسية جارية على منهج المرابين الذين يقرضون القروض ثم يئول امرهم الى نزع الارض من يد الفلاح الذي وقع في احبولاتهم وهي من ازمان مديدة سالكة ببلاد العجم سياسة الحرص في الامل وقد ظفرت بفوائد لها بال من حيث الحصول على منح في مد السكك وبناء الطرقات وما كان ليخطر ببال عاقل انها تعين شاه العجم بالمال وتوسع عليه بدون مقابل فقد استفيد من الاخبار الوثيقة انها تخلص في دينها باخذ المنح في مد السكك الحديدية وبناء الطرقات بالجهات الجنوبية والجهات الوسطى من المملكة الفارسية وبالحصول على حق المرور بعساكرها من قطعة سيستان وهذه اول نتيجة من نتائج انفصام عرى توازن القوى حيث كانت انكلترا في شغل شاغل عن هذا الانفصام بجهة اخرى ولا يسعها ان تتعرض لهذا الحادث بحيث ظهرت عجائب رئيس جمهورية الترانسفال حتى بعاصمة طهران

واصبحت جريدة لا روسيه المطبوعة بسان بطرزبورغ تحث دولة الروسية على الاستفادة من وراء مشاكل انكلتيرا وضعفها في الاحوال الراهنة قائلة - المقصود - المقصود من ذلك هو ان نغتنم من هذه الحالة كل ما يمكننا الحصول عليه اليوم من الفوائد بدون اراقة نكتة من الدم حتى لا يلزم الحصول على ذلك تكاليف مجحفة فيما بعد فانكلترا اثارت في سائر الاوقات وساير الاصقاع صعاب العقبات في وجه سياسة الروس وسعت في حصر الروسية في بلاد الثلوج ومنعها من الوصول الى البحار المعتدلة ونحن الان محزوزون في البحر الاسود لا منفذ لنا لبحر الهند وللاقيانوس المتجمد فاصبحنا تحت مراقبة انكلترا وقد جرت هذه الدولة لنفسها ارباحا من حرب الروسية والدولة العثمانية فلماذا لا تستفيد الروسية من وراء حرب الانكليز مع الترانسفال وقد صرح اللورد سالزبوري بضرورة اعادة تنظيم الجيش الانكليزي على قدم جديد فاذا اصبح ذلك التنظيم امرا مقضيا فاتنا الشنب فلا ينبغي التمهل الى هذا الحين لنسترجع من انكلترا ما اخذته منا بالحيلة والقوة

حوادث داخلية

زفاف كريم

تحققنا من مصدر وثيق خبرا ابدته جرائد القاهرة وهو ان الفاضل البارع الامجد صديقنا السيد خليل ابن العلامة الامام الخطيب البليغ امام اللغة واستاذ اساتذة الجامع الاعظم الشيخ سيدي سالم بوحاجب رئيس قلم الامور الجنائية بالادارة العدلية سيحتفل لقريب بعقد نكاحه على اثيلة المجد صاحبة الاقبال والسعد الاميرة زينب نزلي هانم افندي كريمة المرحوم مصطفى فاضل باشا شقيق المرحوم اسماعيل باشا خديوي مصر الاسبق واستفدنا انه قد صدرت الموافقة من الجناب الخديوي الافخم على هذا الزواج الكريم ونحن ليسرنا هذا الزفاف الدال على كمال التهذيب واصالة الراي وتواصل القلوب والمجادة في نخبة شبان الوطن الذين انبتتهم رياض المعارف النبات الحسن كما انه شاهد على علو مدارك فضلاء الامة المصرية والاسرة الخديوية وتقديرهم ما في هذه الكمالات الانسانية من وافر الفضل وكامل المزية ولذلك نهني سعادة العروسين سلفا بهذا القران الميمون الجامع بين فضيلة العلم وشرف المجد كما نهني البلاد المصرية والايالة التونسية بما نرجو ان ينتج عنه من الفوائد النافعة الجانبين ونسال الله ان يجعله موسوما بالرفاء والبنين

ولا اصل لما اشيع من ان اقامة صديقنا المومى اليه ستكون بعد الزفاف بمصر حيث لم يخطر بباله ما ناسف له من مغادرته للاوطان ومفارقته لماموريته بصفة نهائية بل تكون اقامته بحاضرة تونس مع توجهه احيانا للسياحة مع قرينته الكريمة في بعض اوقات من السنة حتى يتسنى له الجمع بين القيام بوظيفته والقيام بواجبات القران خصوصا وقد قام السيد خليل بوظيفته العدلية من منذ ثلاث سنوات قياما استوجب به شكر الجمهور ورضاء ولاة الامور

وقد انعمت الحضرة العلية دام علاها على صديقنا الفاضل المذكور بترقيته الى الصنف الثاني من نيشان الافتخار اظهارا لما له من الاعتبار في سامي الانظار وجزاء له على ما يبذله من الصدق والامانة والاخلاص في القيام باعباء ماموريته على الوجه المطلوب الذي استوجب به ميل القلوب فنحن نهنيه بهذا الترقي تهنئة خالصة من سويداء الفواد يشاركنا فيها الجمهور والافراد

انعمت الحضرة الشامخة العلية دام علاها على الفاضل الثقة الاكمل نخبة الاقران الشيخ السيد محمد الشاذلي بن الخوجه رئيس المحكمة العدلية والعضو بالمجلس المختلط العقاري بوسمة بالصنف الثالث من نيشان الافتخار الرفيع الشان وذلك جزاء خدمته وحسن سلوكه وانصافه في الماموريه العدلية المنوطة بعهدته فنهني جنابه بهذا الارتقاء السامي الذي هو به جدير

يوم السبت الفارط بارح الحاضرة الموقر المحترم الوجيه الامير الالاي السيد الصادق الجلولي عامل صفاقس والمثاليث قاصدا محل ماموريته بعد ان قضى شهر رمضان المبارك بالحاضرة

امس التاريخ زارنا الموقر المحترم البارع البيمباشي السيد الشاذلي بن فرحات عامل المهدية ليتولى مهام ماموريته بعد ان قضى اياما بيننا بالرخصة

ليلة الاحد الفارط ابتدات الافراح والملاهي الربيعية بمرور فرقة من العساكر على اهم شوارع المدينة بالمشاعل وبعد زوال يوم الاحد الفارط جرت مسابقة الزهور بميدان البحيرة بصورة حافلة فشارك في ذلك كل متولع بمحاسن الازهار حتى غصت الطرقات والسرادقات التي اقيمت لذلك بميدان البحيرة بافواج المتفرجين كما شارك في ذلك الاحتفال امس التاريخ فرسان العرب بخيولهم المسرجة وملابسهم الفاخرة واجروا من العاب الخيل ما زاد في رفعة هذه الافراح واعلا شانها وهكذا سيتم الاحتفال بتلك الملاهي يوم التاريخ بمرور التمثيلات التاريخية والعربات الكنائية

الخلدونية

كنا نشرنا صورة المكتوب الذي وجهه مجلس ادارة الخلدونية للفاضل الامجد الوجيه السيد مصطفى بيرم تعزية بوفاة شقيقه المرحوم وها نحن وقفنا اليوم على رسالة من حضرة الفاضل المذكور موجهة بعنوان حضرة رئيس الخلدونية جوابا عن ذلك المكتوب فراينا من تمام الافادة نشرها وهاك هي بنصها وفصها

مصر القاهرة في ٤ فبراير سنة ١٩٠٠

سيدي الفاضل

شهد الله ان مصابنا عظيم . وخطبنا جسيم . ما كنا نتخيل معه للصبر محلا ومكانا . ولا نتصور معه عزاء وسلوانا . ولا نجد فيه للتجلد من سبيل . ولا نرعى في الحياة بعده غير مرعى وبيل . ولا نرجو